

الهدف الأخير !

في المستشفى
المقصوف جواً قبل لحظات
ممرضة تُسعف ممرضة
قطُّ أغبر يوء بهلع
وجثةٌ تحمي جثةً .
نمة مزهرية مقلوبة
سالة تماماً
كالطائرة العائدة إلى قواعدها .

الزهور بخير
والفق المحروق بالنابالم
يلعق ماء المزهريّة الآسن
المندلق مع الدم
على بلاط المستشفى المقصوف جواً .
قبل لحظات .
الصليب الأحمر
الهلال الأحمر
نجمة داود
(بالأزرق والأبيض طبعاً !)
تنقضّ مع الطائرة المغيرة من جديد
باتجاه الهدف الأخير
الطفلة الشريرة التي نجت
من الغارة السابقة
قبل لحظات ..